

قراءة وتعليق على التفسير المُرَّ (٥٢) مجلد ٥ من ص ٤٨٢ - ٩٦٣

| حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله
 اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:06](#)
 اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد آاهلا وسهلا ومرحبا بطلبة العلم الكرام اه هذا هو
 المجلس الخامس والعشرين اه من اجتماعنا على اه قراءة كتاب محرر - [00:00:22](#)
 وقد وصلنا بحمد الله الى المجلد الخامس صفحة مئتين واربعة وثمانين آآ من سورة الانعام فمن قول الله تبارك وتعالى قل اني نهيت
 ان اعبد الذين تدعون من دون الله - [00:00:40](#)
 قل لا اتبع اهوائكم قد ضللت اذا وما انا من المهتدين اه سابدأ بالقراءة ان شاء الله اه الى ان يدخل احد الطلاب الذين يقرأون معنا اه
 اه نحن في صفحة مئتين واربعة وثمانين - [00:00:54](#)
 من قول الله تبارك وتعالى قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله قل لا اتبع اهوائكم قد ضللت اذا وما انا من المهتدين قل
 اني على بينة من ربي وكذبتم به - [00:01:15](#)
 ما عندي ما تستعجلون به ان الحكم الا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين قل لو ان عندي ما تستعجلون به لقضي الامر بيني وبينكم.
 والله اعلم بالظالمين اه نبدأ من تفسير الايات اه صفحة مئتين وخمسة وثمانين - [00:01:32](#)
 قول الله تبارك وتعالى قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله قل لا اتبعوا اهوائكم قد ضللت اذا وما انا من المهتدين قال
 مناسبة الآية لما قبلها لما كان محط حالهم في السؤال طردة الضعفاء - [00:01:54](#)
 قصد اتباع قصد اتباع اهوائهم امره امره تعالى يعني امره الله تبارك وتعالى بان يخبرهم انه مباين لهم اه لما بين لهم اه لما بين له
 بالبيان الواضح من سوء عاقبة سبيلهم مباينة لا يمكن معها اتباع اهوائهم - [00:02:12](#)
 وهي المباينة في الدين وايضا لما ذكر الله تعالى في الاية المتقدمة ما يدل على انه يفصل الايات ليظهر الحق وليستبين سبيل
 المجرمين. ذكر فيها في هذه الاية انه نهى انه تعالى نهى عن سلوك سبيلهم. فقال قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله -
[00:02:32](#)
 آآ هو آآ من الواضح في هذه في هذه السورة المباركة ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ونهي في امور من اخص هذه الامور التي آآ
 نهى عنها طبعها هو امر باتباع ما اوحى اليه - [00:02:54](#)
 ان اتبع الا ما يوحى اليك آآ ونهي اخص ما نهى عنه ان يتبع اهواء هؤلاء كما جاء في اخر السورة المباركة او في اواخرها ولا تتبع
 اهواء الذين باياتنا والذين لا يؤمنون بالآخرة - [00:03:12](#)
 وهم بربهم يعدلون. وهي من الايات الجامعة التي تبين من الذين تتكلم السورة عنهم من الكفار وهم الذين جمعوا بين اه التكذيب
 بايات الله والكفر بالآخرة. وكذلك الذي يعني يعدلون بالله تبارك وتعالى - [00:03:28](#)
 فالله سبحانه وتعالى نهاه هنا وان يبين لهم ذلك. قل اني نهيت. فالنبي صلى الله عليه وسلم مأمور ومنهي مثلا قل اني امرت ان اكون
 اول من اسلم ولا تكونن من المشركين - [00:03:47](#)

فهو النبي صلى الله عليه وسلم يبين انه مأمور ومنهي من الله تبارك وتعالى يعني لا يبدو لي آآ لا يبدو لي في آآ يعني لا يبدو لي في هذه الآية - [00:04:03](#)

آآ الا يعني امران الامر الاول ان النبي صلى الله عليه وسلم يبين لهم انه لا يعبد الذين يدعون من دون الله فهو مباين لهم كما قال قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله قل الله شهيد بيني وبينكم واوحى الي هذا القرآن القرآن لانذره - [00:04:19](#)

به ومن بلغ ائلكم لتشهدون ان مع الله الهة اخرى قل لا اشهد قل انما هو اله واحد وانني بريء مما تشركون وربنا تبارك وتعالى بين براءته اه بين يعني امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يتبرأ من دين هؤلاء. كما قال لا اعبد ما تعبدون - [00:04:39](#)
اه فهذا الشق الاول في الآية يدل على هذا الامر وهو براءة النبي صلى الله عليه وسلم من هذا الشرك. الامر الثاني انه لا يتبع اهواءهم ومن جملة اهواء هؤلاء ان يطرد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:03](#)

اولئك الصحابة الكرام السابقين الاولين آآ يعني زعما من هؤلاء ان هؤلاء لا يشرفون الاسلام او انهم سبب في آآ صد الناس عنك او نحو ذلك فهو آآ نهى عن ذلك ايضا كما قال الله سبحانه وتعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي - [00:05:20](#)

قول الله تبارك وتعالى قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله اي قل يا محمد لهؤلاء الذين لهؤلاء المشركين الذين يدعون مع الله في الهة اخرى ان ربي نهاني عن عبادة جميع المعبودات التي تعبدونها وتلجأون اليها من دونه سبحانه - [00:05:43](#)
كما قال تعالى ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لن اشركت ليحبطن عملك ولا تكونن من الخاسرين بل الله بل الله فاعبد وكن من الشاكرين. قل لا اتبع اهوائكم اي - [00:06:02](#)

قل لهم يا محمد لا اتبعوا اهوائكم الباطلة في عبادة غير الله تعالى والاشراك به. ولا وافقكم على ذلك. قلنا ان لا اتبع اهوائكم هي اوسع من ذلك بكثير يعني النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يتبع اهواء هؤلاء في كل شيء - [00:06:15](#)

وهذا يأتي كثيرا في القرآن ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم هذا كثير جدا آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ان يكون عن دينهم وآآ امر بالبراءة آآ من دينهم. وكذلك نهى عن ان يتبع اهواءهم - [00:06:31](#)

واهوائهم هذه تختلف آآ من سورة لآخرى فكان من اهوائهم هنا مثلا ان آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم يطرد آآ اولئك الصحابة الكرام من اهوائهم ايضا آآ اقتراح الايات - [00:06:48](#)

انهم اذا جاءتهم الايات امنوا هذا ايضا من هوائهم. قال الله تبارك وتعالى وهذا يعني تابع لقول النبي صلى الله عليه وسلم لما يقول لهم لا اتبع واكن قد ضللت اذا وما انا من المهتدين - [00:07:08](#)

وقد ضللت اذا هذا كما قلنا يعني تعليق حكم على شرط. وتعليق الحكم على الشرط لا يستلزم حدوثه يعني هو هنا قال آآ لا اتبع اهوائكم فان اتبعت اهوائكم آآ اكون اذا آآ ضالا ولست مهتديا. فده من تعليق الحكم على شرط - [00:07:21](#)

قال فان اتبعت اهواءكم فقد خرجت عن عن طريق الهدى وصرت مثلكم على غير استقامة قل اني على بينة من ربي وكذبتكم به ما عندي ما تستعجلون به. ان الحكم الا لله - [00:07:41](#)

يقص الحق وهو خير الفاصلين قال مناسبة الآية لما قبلها لما نفى ان يكون الهوى متبعا نبه على ما يجب اتباعه وايضا لما آآ انتهى تعالى من ابطال الشرك بدليل الوحي الالهي المؤيد للادلة - [00:08:01](#)

المؤيد للادلة السابقة في قوله قل اني نهيت ان اعبد الذين الى اخره انتقل الى اثبات صدق الرسالة بدليل من الله مؤيد للادلة مؤيد للادلة السابقة ليأسوا من محاولة ارجاع الرسول صلى الله عليه وسلم عن دعوته الى الاسلام وتشكيكه في وحيه بقولهم ساحر

مجنون - [00:08:20](#)
كون شاعر اساطير الاولين ولا ييأسوا ايضا من ادخال الشك عليه في صدق ايمانه آآ ايمان اصحابه والقاء الوحشة بينه وبينهم بما حاولوا من طرد ان ترضيه اصحابه عن آآ مجلسه حين حين حضور خصومه. فامر الله ان يقول لهم آآ اني على يقين - [00:08:40](#)

من امر ربي لا يتزعزع. نعم يعني هذا جيد آآ هذه المناسبة جيدة ولكن هي السورة عموما آآ تبين آآ بآشارة ما ان اولئك المشركين ارادوا دعوة النبي صلى الله عليه وسلم الى دينهم - [00:09:04](#)

لذلك جاء مثلا قل اغير الله اتخذ وليا؟ افغير الله ابتغي حكما؟ اغير الله ابغي ربا وهو رب كل شيء؟ اه قل اندعو من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على اعقابنا بعد اذ هوانا الله. فهذه الايات تبين آآ انه بشكل ما - [00:09:24](#)

حاول اولئك او بعض اولئك المشركين ان يدعو النبي صلى الله عليه وسلم الى دينهم فبين الله تبارك وتعالى هنا آآ انه امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يبين لهم انه على بينة. يعني انه على يقين من - [00:09:44](#)

ما هو عليه ومن كان على بينة فالبينة هنا بمعنى اليقين او البصيرة او الهدى آآ ليس ليس المراد هنا فقط القرآن وانما المراد انه موقن به اه فمن كان على بينة من راع - [00:10:04](#)

ويتلوه شهيد منه اه فالباقين هنا كانها بمعنى الحجة اه او بمعنى اليقين. وكل هذا تئيس لهم عن ان اه يرد ان يرد النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه من الصحابة الكرام - [00:10:18](#)

اه عن دينهم قال قل اني على بينة من ربي. اي قل يا محمد لهؤلاء اني على بصيرة وحجة قاطعة قد ابانت بيقين صحة توحيد ربه من غير اشراكه شيء به - [00:10:38](#)

واوضحت صحة شريعته التي اوحاها اليه قال وكذبتم به ابوة لكنكم ايها المشركون كذبتم بالحق الذي جاءني من عند الله وهؤلاء وهو لا يستحق هذا منكم ولا يليق الا الايمان - [00:10:53](#)

ولا يليق به الا الايمان. يعني يقول آآ هذه الاية سبحانه الله تشبه جدا بانها متطابقة سبحانه والله يعني ايه آآ مع مع قصة نوح عليه السلام في آآ سورة هود - [00:11:10](#)

لان يعني كما قلت لكم ان هذا الموضع تحديدا فيه يعني مطابقة من جهة ما امر به آآ النبي صلى الله عليه وسلم ان يقوله وما آآ ذكر عن آآ اجوبة نوح عليه السلام. فمثلا - [00:11:25](#)

لما قال قوم نوح عليه السلام آآ ما نراك الا بشرا مثنا وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي وما نرى لكم علينا من فضل بل نظنكم كاذبين - [00:11:43](#)

هذا قريب جدا مما قاله اه المشركون لرسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني فالكفر ملة واحدة واه اه عامة شبهات الكفار كما قال الله ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل - [00:11:59](#)

فماذا اجاب نوح عليه السلام نفس هذا بالضبط قال قومي ارايتم ان كنت على بينة من ربي واتاني رحمة من عنده فعميت عليكم انلزمكموها وانتم لها كارهون؟ نفس الشيء بالضبط - [00:12:12](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ان يقول لهم اني على بينة. حتى لو انتم كذبتم لو انتم وكل من في الارض كذب بما جئت به فانا على بينة. كما قال الله سبحانه وتعالى وارسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا - [00:12:33](#)

وكذبتم بي ما عندي ما تستعجلون به. سبحانه الله! نفس طبعا هم كانوا يستعجلون العذاب نفس الشيء بالضبط هنا لما هم قالوا في سورة اه هود قالوا آآ يا نوح قد جادلتنا فاكثرت جدالتنا فأتانا بما تعدنا ان كنت من الصادقين. يعني آآ آآ انزل علينا - [00:12:53](#)

العذاب كما انت تعدون باننا اذا لم نطع لم نطعك سينزل علينا العذاب. فماذا قال لهم نوح عليه السلام قال انما يأتيكم به الله ان شاء وما انتم بمعجزين. ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان - [00:13:16](#)

وياكم هو ربكم واليه ترجعون الذي يبدو لي كما قلت لكم كثيرا في هذه السورة انها تخاطب قوما من المشركين اه لن يؤمنوا بمعنى انهم وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها. ان ان هذه نزلت في قوم حق عليهم القول - [00:13:36](#)

بسبب انهم جائتهم الايات البينات وكفروا بها ما عندي ما تستعجلون به قال اه في صفحة حنا مائتين وثمانية وثمانين قال مناسبتها لما قبلها لما ذكر لما ذكر اه لما ذكر بينته معلش لان انا بقرأ من اللاب توب واه عيني بتوجعني شوية فعشان كده - [00:13:57](#)

يعني شوية بحتاج ادقق يعني قال لما ذكر لما ذكر بينته وتكذيبهم به آآ قف قف برد شبهة تخطر آآ عند ذلك بالبال. ومن شأنها ان يقع عنها آآ منهم السؤال - [00:14:26](#)

وهي ان الله تعالى انذرهم عذابا يحل بهم اذا اصروا على عنادهم وكفرهم ووعد بان ينصر رسوله عليهم وقد استعجلوا النبي صلى

الله عليه وسلم ذلك. فكان عدم وقوعه شبهة لهم على صدق القرآن - 00:14:43

لجهلهم بسنن الله تعالى في شؤون الانسان. فامر الله رسوله ان يقول ان يقول لهم ما عندي ما تستعجلون به آآ قال اه قال اي ليس اي ليس الذي تتعجلونه من عذاب الله تعالى بيدك. ولا انا على ذلك بقادر. كما حكى الله - 00:14:59

تعالى عنهم وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب. وقال عنهم واذا قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم - 00:15:22

يعني اظن ان ان الشاهدين دول يعني ليس اولى ما يذكر هنا وانما اقوى شاهد هنا هو ما قاله المشركون آآ من قوم آآ نوح عليه السلام. ان هم قالوا فاتنا بما تعدنا - 00:15:36

ان هم طلبوا منه هو ان ياتي بما طيب آآ يمكن بشار عايز يقرأ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. بارك الله فيك. بارك الله فيك - 00:15:55

حياكم الله شيخنا الحبيب طيب طيب اه اكمله ام تعلقني على الاية؟ اه اه كمل. كمل طيب يعني قلنا ان الاولى اولى اية هنا نحن في صفحة آآ نحن في صفحة مئتين وثمانية وثمانين. لا حاول تقفل من عندك يعني مش عارف ليه - 00:16:14

اه نعم عند ايت ان الحكم الا الله اه نعم. ولكن قبلها اعلق ان انسب اية هنا هي انهم يسألون انبيائهم ان يأتوهم بالعذاب وليس يسألون الله. يعني وقالوا ربنا عجل لنا او اذا قالوا اللهم - 00:16:37

آآ الاولى والله اعلم هي الاية المناسبة لها هي في سورة هود آآ لما قالوا فاتنا بما تعدون ان كنت من الصادقين قال انما يأتيكم به الله. الله تبارك وتعالى هذا عنده هو الذي يأتي بالعذاب - 00:16:59

انشاء في الوقت الذي يشاء تبارك وتعالى واذا جاءكم العذاب ما انتم بمعجزين. وايضا بين انهم لا ينفعهم نصحه من اراد ان ينصح لهم وهذا مناسب جدا هنا لما جاء في السورة وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها. اتفضل اكمل - 00:17:15

الحكم الا لله. اي انما يرجع امر ذلك الى الله تعالى. فان شاء عجل لكم ما سألتموه من العذاب. وان شاء اندركم واجلكم بحسب ما تقتضيه حكمته. فالحكم الكوني والحكم الشرعي لله تعالى وحده - 00:17:34

يقص الحق القراءات ذات الاثر في التفسير هو سبحانه الله يعني في هذه يعني هذه الاية كما قلت لكم متطابقة مع الاية الاخرى لانه قال في الاية الاخرى انما يأتيكم به الله ان شاء. فبين هنا امرين الاول ان الله وحده هو الذي يأتي به وهذا هو الذي تقتضيه هذه

الصيغة. انما - 00:17:51

يأتيكم به الله يعني ليس اه اه ليس احد غير الله اه يأتيكم به الامر الثاني انشاء ان شاء يعني هو بمشيئته يعني لا يحمله آآ استعجاله. قم على ان يعجل امرا اراد ان يؤخره. تبارك وتعالى. هي دي نفسها - 00:18:11

الحكم الا لله. لذلك الاقرب عندي والله اعلم ان قراءة يقضي الحق يعني هو طبعاً لا بأس ان يكون فيه قراءة آآ انسب من قراءة. يعني وان كان كلتا القراءتين صواباً - 00:18:29

وقرأ بها. آآ لكن احيانا يكون آآ قراءة معينة آآ يعني ابلغ في بيان المعنى والله اعلم. ارى والله اعلم ان يقضي الحق هي المناسبة لامر القضاء. لكن احنا لان احنا عندنا قراءة يقص الحق وعندنا قراءة يقضي الحق - 00:18:43

اتفضل القراءات ذات الاثر في التفسير في قوله تعالى يقص الحق قراءتان يقص من القصص المعنى ان جميع ما انبأ به الله تعالى او امر به ومن الاقاصيص الحق يقضي من قضى يقضيه. اذا حكم وفصل فالمعنى ان الله تعالى يقضي القبض - 00:19:03

يقص حق آآ هو هنا يريد ان يبين ان ان القراءة الاولى ستكون على معنى والقراءة الثانية ستكون على معنى اخر فقوله يقضي الحق معناها ان الله هو الذي يحكم وحكمه الحق. لكن لو قلنا يقص الحق هذا يناسب وتمت - 00:19:26

فتربك صدقا وعدلا فهي صدق في الوعود وصدق في الانباء فما آآ ذكره الله من الوعود هو نبأ يعني الله سبحانه وتعالى لما يبين انه سيأخذهم بالعذاب اذا عصوا آآ رسله - 00:19:47

هذا نبأ وهذه قصة والله تبارك وتعالى يقص الحق يعني ما نبأ الله تبارك وتعالى به وما وعد به فانه حق. فاما ان يكون من معنى ان

الله يقضي بالحق او ان الله يقص الحق يعني - 00:20:02

اوعده الله سينزل بكم لا محالة وفي الحالة دي يبقى كل قراءة على على ما اريد بها هي مناسبة. فاما ان يراد فيها ان الله يحكم بالحق تبارك وتعالى آآ يعني اذا حكم فيكم بالاهلاك فسيكون حكمه حقا. او يكون المعنى ان الله يقص الحق يعني ان ما نبأ الله به تبارك وتعالى هو - 00:20:15

لا محالة. اتفضل اكمل يقص الحق ان يتلو علينا في كتابه الحق الواضح الذي لا لبس فيه الذي لا لبس فيه والذي تنقطع به حججهم وعلى قراءة وعلى قراءتي يقضي الحق يكون المعنى يقضي القضاء الحق الذي لا جور فيه ولا حيف بيني وبينكم - 00:20:40 وهو خير الفاصلين اي وهو خير من فصل القضايا. فبين وميز بين المحق والمبطل وحكم بين عباده فانصف بينهم واحق الحق سبحانه وتعالى. قل لو ان عندي ما تستحي. ويقص الحق وهو خير الفاصلين. الله سبحانه - 00:21:03

لتفصيل الايات هو التفريق بين ما حقه ان يفرق. مثلا ربنا يذكر حال المؤمن والكاف التقي والفاجر آآ وهكذا يفرق مثلا يفصل بين يفصل الايات يفرق بينه هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا. فالتفصيل هو التفريق. وهو يقول ان الله تبارك - 00:21:20 قال خير الفاصلين لان الله تبارك وتعالى يحب الحق بكلماته ويبطل الباطل. وان الله تبارك وتعالى يفرق بين آآ المؤمن والكافر والتقي والفاجر لا يجعل هؤلاء كهؤلاء افنجل المسلمين كالمجرمين. هذا تمام لبيان معنى قضاء الله تبارك وتعالى بالحق - 00:21:40 وهو ان الله سبحانه وتعالى آآ يعطي كل آآ يعني ذي حق حقه وان الله سبحانه وتعالى لا يسوي بين المسلم والمجرم لا يسوي بين ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار فخير - 00:22:00 الصين هو تمام لبيان قضاء الله تبارك وتعالى بالحق اتفضل قل لو ان عندي ما تستعجلون به لقضي الامر بيني وبينك والله اعلم بالظالمين. قل لو ان عندي ما تستعجلون به لقضي الامر بيني وبينكم. اي قل يا محمد لهؤلاء المستعجلين بالعذاب جهلا منهم -

00:22:15

ثم عنادا وظلما. لو ان بيدي ما تتعجلونه من العذاب لعاجلتكم بايقاع ما تستحقونه منه والله اعلم بالظالمين. اي ولكن ذلك الامر بيد الله لا لا يبدو لي هذا المعنى اللي هو لو ان عندي ما - 00:22:38 به لقضي الامر بيني وبينكم. يعني يعني لا اظن ان هذا هو المعنى المناسب للسياق. يعني ان هو يقول هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول للمستعجلين بالعذاب جهلا منهم وعنادا وظلما لو ان بيدي ما تتعجلون من العذاب لعاجلته - 00:22:55 لا لا ارى ذلك والله اعلم. وانما ارى ان اذا نزل اذا نزل العذاب عليكم اذا نزل العذاب عليكم فلن تقبل منكم توبة وسينتهي الامر بخلاف ما اذا العذاب - 00:23:16

يعني سبحانه الله زي بالضبط ما ننزل الملائكة الا بالحق وما كانوا اذا منظرين آآ ليس المعنى ان لو كان العذاب بايدي كنت عاجلتكم به لا يبدو لي هذا المعنى والله اعلم وانما يبدو لي المعنى الاخر. وهو انه اذا نزل العذاب بكم فلا ينفعكم الايمان. وخلاص قضي الامر آآ كما جاء في - 00:23:31

بداية السورة آآ وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون وآآ ما ننزل الملائكة الا بالحق وما كانوا اذا منظرين. هذا هو المعنى وليس المعنى ان اني لو بيدي العذاب كنت عاجلتكم به. بالعكس هذا اصلا يخالف آآ ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يريده من من - 00:23:55

معي صلى الله عليه وسلم في ان يؤمن هؤلاء والله اعلم. طيب اتفضل اكمل والله اعلم بالظالمين ولكن ذلك الامر بيد الله الذي هو اعلم بوقت ارساله على الظالمين الذين يضعون عبادتهم التي لا تنبغي ان تكون الا لله - 00:24:20

في غير موضعها فيعبدون من دونه وهو اعلم يعبدون من دونه وهو اعلم بوقت الانتقام منهم. ولا يخفى عليه شيء من احوالهم فيهملهم ولا يهملهم عز وجل الفوائد التربوية قول الله تعالى قل لا اتبعوا فيهملهم ولا يهملهم. تمام - 00:24:39 اه طيب كلمة الله اعلم اه هذه تأتي في القرآن كثيرا وهي كلمة عظيمة جدا تدل على علم الله تبارك وتعالى وان كل ما يعمل الله تبارك وتعالى ويفعله وهو فعال لما يريد سبحانه وتعالى لا معقب لحكمه. لكنه كذلك - 00:25:02

اعلم حيث مثلا اعلم حيث يجعل رسالته اعلم بالشاكرين اعلم بالظالمين اعلم بما يضل عن سبيله فهذا يدل على علم الله تبارك وتعالى وهذا العلم يقتضي ان انه يؤاخذهم ويحاسبهم بما يقتضيه عدله تبارك وتعالى. والله اعلم بالظالمين - [00:25:18](#)

هذه مناسبة لهذا السياق. لانه بين ان ذلك عند الله تبارك وتعالى هو الذي قدره سبحانه وتعالى وليس لي لست انا يعني لست انا الموكل بحسابكم ولا مؤاخذتكم لا انا - [00:25:37](#)

رسول مبشر ومنذر. الله سبحانه وتعالى هو الذي آآ عنده هذا قل انما الايات عند الله. وكما ان وكما ان الايات عند الله فكذلك العذاب وانزال العذاب ووقت ذلك كل ذلك عند الله تبارك وتعالى - [00:25:52](#)

طيب لا ندخل في الايات التي بعدها طيب. لازم نقعد بعدها اتفضلوا وعنده مفاتيح الغيب بس آآ ثاني شيخنا صفحة مئتين وسبعة وتسعين. لو انت بتقرأ لي كتاب يعني لا شيخنا عم بقرا انه - [00:26:09](#)

وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين - [00:26:32](#)

وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه لي قضى اجل مسمى. ثم اليه مرجعكم ثم انبئكم بما كنتم تعملون. وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة حتى اذا جاء احكم الموت توفته - [00:26:47](#)

هنا توفت رسلنا وهم لا يفرطون. ثم ردوا الى الله مولاهم الحق. الا له الحكم وهو اسرع الحاسبين غريب الكلمات. لا لا لا تفسير الايات اقرأ من اول تفسير الآية - [00:27:07](#)

طيب تفسير الايات وعنده مفاتيح والغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب - [00:27:23](#)

مناسبة الآية لما قبلها. لما قال تعالى ما الحكم الا لله؟ وقال والله اعلم بالظالمين بعد قوله ما تستعجلون به انتقل من خاص الى عام. وهو علموا وهو علم الله بجميع الامور الغيبية - [00:27:43](#)

فقال وعنده مفاتيح الغيب. من درج في هذا العام مما استعجله استعجلوا وقوعه وغيره وايضا لما امر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم ان يبين للمشركين انه على بينة من ربه فيما بلغهم اياه من رسالته. وان ما يستعجلون به من عذاب الله ونصره عليهم. تعجلا - [00:28:00](#)

اذا او تهكما او عنادا ليس عنده. وانما هو عند الله الذي قضت سنته ان يكون لكل شيء اجر وموعد لا يتقدم ولا يتأخر عنه. وانه تعالى هو الذي يقضي الحق ويقصه على رسوله. وبيده تنفيذ وعده ووعد قف على ذلك - [00:28:22](#)

بيان كون مفاتيح الغيب عنده. وكون التصرف في الخلق بيده. وكونه هو القاهر فوق عباده. لا يشاركه احد من رسله ولا غيرهم في ذلك حتى يصح ان يطالبوا به. فقال عز وجل وعنده مفاتيح الغيب يبدو لي ايضا مناسبة اخرى هي يعني مناسبة قوية - [00:28:40](#)

جدا آآ بما تقدم اه هم اصلا اه كانوا يطلبون من النبي صلى الله عليه وسلم اشياء آآ لم يأتي بها. فالنبي صلى الله عليه وسلم جاءه مبشر ومنذر ومعه الوحي. ومعه ايات تشهد بصدقه - [00:29:00](#)

لكنهم كانوا يسألونه امورا آآ تدل على جهلهم بما بعث به وجهلهم بما اقدره الله تبارك وتعالى عليه. دل على ذلك ان الله تبارك وتعالى امره ان يقول لا اقول لكم عندي بخزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك - [00:29:18](#)

يعني هم مسلا كانوا يقولون ما لي هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق. طيب وهل قال لهم النبي وهل قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم انه ملك؟ لا هو بشر. وقال قل انما انا بشر مثلكم. فهم - [00:29:39](#)

آآ كانوا ينكرون عليه اشياء آآ يعني كأنهم يجعلونه ليس بشرا. او كانوا يلتمسون منه اشياء ويطلبون منه اشياء كما في سورة الاسراء في يعني قبل ختام السورة وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجرنا من الارض ينبوعا الى غير ذلك او يسألونه عن امور من الغيب - [00:29:54](#)

منها مثلا متى يأتينا العذاب او نحو ذلك؟ فلما لما امره الله تبارك وتعالى قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم

اني ملك جاء هنا في بيان من الذي عنده علم الغيب - 00:30:12

فاظن والله اعلم انه يعني المناسبة التي ذكرها جيدة وهي انه انتقل من امر خاص وهو علم الله بوقت نزول العذاب بهم الى امر عام وهو علم الله تبارك وتعالى بمفاتيح الغيب. وعنده مفاتيح الغيب يعني ليست عند غيره - 00:30:28

تمام؟ كما قال واجل واجل مسمى عنده فهو ما دام الاجر مسمى عند الله يبقى لا يعلمه غير الله. فنفس الشيء هنا آ كَأَن هذا بيان لي ولا اعلم الغيب. وانما الغيب - 00:30:46

لله تبارك وتعالى وانما يعلم به يعلم بشيء منه انبيائه الكرام اه الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه الى اخر الايات. فكان هذا والله اعلم هو بيان لمن الذي عنده علم الغيب. ومن جملة هذا الغيب هو - 00:31:00

هو وقت انزال العذاب عليكم او على غيركم اتفضل اكمل وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا الله اي وعنده خزائن الغيب لا يعلمها الا هو. لا يعلمها الا هو - لا يعلمها الا هو - 00:31:17

اه انت قلت لا يعلمها الا الله عفوا وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو اي وعنده خزائن الغيب فيعلم جميع ما غاب عن خلقه. فلم يطلعوا عليه. واعلم المخلوقات وهم الرسل والملائكة. لا يعلمون من الغيب الا ما - 00:31:41

الله تعالى وهو تعالى يعلم رسله من غيبه ما شاء كما قال سبحانه وما كان الله ليطالعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء وقوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا. الا من ارتضى من رسول. وقال عز وجل ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيب -

00:31:58

لو يعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت. ان الله عليم خبير وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم ما في غد الا - 00:32:21

الله ولا يعلم ما تغيب الارحام الا الله. ولا يعلم متى يأتي المطر احد الا الله. ولا تدري نفس باي ارض تموت ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله وانا عائشة رضي الله عنها انها قالت - 00:32:41

ومن زعم انه اي النبي صلى الله عليه وسلم يخبر بما يكون في غد فقد اعظم على الله الثبيرة والله يقول قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله - 00:32:55

ويعلم ما في البر والبحر. اي ويعلم ايضا مع ذلك جميع ما يعلمه الناس. الافضل يا بشار الافضل وانت بتقرأ تقول وقوله عشان تفصل لان كده كَأَن كلمة يعلم هذه آ بعد قول الله قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله ويعلم ما في البر لا - 00:33:07

فهمت كده؟ فتقول اما تقول في في الاول اه قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. الاية وبعدين تبدأ تقول ويعلم او ما في البر او تقول وقوله ويعلم ما في البر. عشان يفصل بين الايتين يعني. اتفضل. جزاكم الله خيرا - 00:33:27

وقوله تعالى ويعلم ما في البر والبحر. اي ويعلم ايضا مع ذلك جميع ما يعلمه الناس. فعلمه محيط بجميع الموجودات بريها وبحريها لا يخفى عليه من ذلك شيء فيعلم ما في البرار والقفار من من الحيوانات والاشجار. والرمال والحصى والتراب وغير ذلك. وما في البحار

- 00:33:47

من حيواناتها ومعادنها وصيدها وغير ذلك وقوله تعالى وما تسقط من ورقة الا يعلمها. الاية اي وما من ورقة وما من ورقة شجر تقع في اي مكان من الارض الا - 00:34:10

والله عز وجل يعلمها. فهو سبحانه يعلم الحركات حتى من الجمادات قوله تعالى ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين الاية اي ولا حبة من حبوب الثمار والزروع وحبوب البذور التي يبذرها الخلق وبذور النوبات البرية التي ينشئ منها اصناف

النبات - 00:34:26

في ظلمات الارض لا تحول بينها وبين رؤية الله تعالى لها وعلمه بها. وكذا كل شيء اخر من رطب او يابس قد اثبت في اللوح المحفوظ مكتوبا فيه عدده ومبلغه. والوقت الذي يوجد فيه والذي يفنى فيه وغير ذلك. واللوح المحفوظ - 00:34:49

يبين عن يبين عن صحة ما اثبت فيه بوجود الشيء في الواقع. كما اثبت من قبل نعم هذا هذا يبين امرا مهما في القدر وهو ان الله

تبارك وتعالى كما انه علم كل شيء - 00:35:09

اه فانه كتب كل شيء في الذكر. يعني في اللوح المحفوظ كل شيء احصيناه في امام مبين هذا امر مهم في في القدر في الايمان

بالقدر ان الله علم وكتب - 00:35:24

شاء وخلق كل شيء. تبارك وتعالى اتفضل قوله تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه ليقيضى اجل مسمى ثم اليه مرجعكم ثم ثم ينبئكم بما كنتم تعملون - 00:35:40

مناسبة الاية لما قبلها. لما ذكر تعالى استأثاره بالعلم التام للكلية والجزئيات ذكر استئثاره بالقدرة التامة تنبيهها على ما الالهية. وذكر شيئا محسوسا قاهرا للامام. وهو التوفي بالليل. والبعث بالنهار وكلاهما ليس للانسان فيه قدرة. بل هو - 00:36:00

امر يوقعه الله تعالى بالانسان. فقال تعالى وهو الذي يتوفاكم نقول نريد ان نريد ان يقول ان ان قول الله وهو الذي مساكم هذا شاهد على ان الله تبارك وتعالى وحده هو الرب الحق وهو الله الحق - 00:36:20

ان هذه الصورة تتكلم عن اكثر من امر منها آآ انهم بربهم يعدلون يشركون آآ ومنها كذلك انهم ينكرون البعث ومنها انهم يكذبون بايات الله ومنها انهم يطعنون في رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وفي القرآن وكذا بالقرآن - 00:36:37

فهذا الامر تحديدا يتكلم عن ان الله تبارك وتعالى هو الرب الحق لانه هو الذي يتوفي يتوفانا بالليل ويعلم ما آآ يعني ما جرح عباده بالنهار نحو ذلك فهذا لا فمن كان كذلك فينبغي ان يكون هو المعبود تبارك وتعالى - 00:36:53

وطبعا هو لما ذكر ان هي يوم ماما تسقط من ورقة الا يعلمها حتى ما يصدر من العباد من الافعال فهو يعلمه ويجزي به سبحانه وتعالى ثم ينبئكم بما كنتم تعملون. اتفضل اكمل - 00:37:12

قوله تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل. اي والله والله هو الذي يتوفى ارواحكم بالليل وفاة النوم فيقبضها من اجسادكم كما قال تعالى الله يتوفى الانفس حين موته والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى - 00:37:27

ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون قوله تعالى ويعلم ما جرحتم بالنهار. الاية اي ويعلم ما كسبتم من الاعمال بالنهار وقوله تعالى ثم ثم يبعثكم فيه ليقيضى اجل مسمى الاية اي ثم يوقظكم من من امكم في النهار ليقيضى الله الاجل الذي حدده لحياتكم فيبلغ مدته ونهايته - 00:37:48

قوله تعالى ثم اليه مرجعكم ثم ينبئكم بما كنتم تعملون. مناسبتها لما قبلها لما ذكر تعالى انه انه المهم اولا ثم يوقظهم ثانيا كان ذلك جاريا منذ الاحياء بعد الاماتة لا جرى ما استدل بذلك على صحة البعث والقيامة فقال ثم - 00:38:15

اليه مرجعكم. الاية اي ثم الى الله وحده ميعادكم ومصيركم يوم وقوله تعالى ثم ينبئكم بما كنتم تعملون الاية اي ثم يخبركم بما كنتم تعملونه في حياتكم الدنيا ويجازيكم بذلك ان خيرا فخير وان شرا فشر - 00:38:35

وقوله تعالى وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة حتى اذا جاء احدهم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون مناسبة الاية لما قبلها لما ذكر الله تعالى في الاية السابقة النوم والموت وهو سبحانه خلقهما فغلبا شدة الانسان كيفما - 00:38:57

بين عقب ذكرهما ان الله هو القادر الغالب دون الاصنام. فالنوم قهر لان الانسان قد يريد الا ينام فيغلبه النوم. والموت قهر وهو اظهر. فقال تعالى وهو القاهر فوق عباده - 00:39:17

الاية اي والله تعالى هو الذي قهر كل شيء وخضع له كل شيء. الغالب خلقه بقدرته العالية عليهم بتذليله لهم وخلقهم اياهم النافذة فيهم مشيئته فليسوا يملكون من الامر شيئا ولا يتحركون او يسكنون الا باذنه سبحانه - 00:39:33

وقوله تعالى ويرسل عليكم حفظة اي وقد آآ وقد وكل بكم حفظة من الملائكة يحفظونكم ويحفظون عليكم اعمالكم ويحسونها كما قال تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله - 00:39:52

وقال سبحانه وان عليكم لحافظين كراما كاتبين. يعلمون ما تفعلون وقوله تعالى حتى اذا جاء احدهم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون الاية اي ان ربكم يحفظكم نعم توفته توفته اقرأها مرة اخرى توفته من - 00:40:11

توفت رسلنا ايها رسلنا مرة اخرى. نعم. تقرأ الاية مرة اخرى مرة اخرى كاملة وقوله تعالى حتى اذا جاء احدهم الموت توفته رسلنا

وهم لا يفرطون اي ان ربكم يحفظكم واعمالكم في حياتكم بالملائكة الموكلين بكم. الى ان يحضركم الموت فاذا ان ربكم ان -

[00:40:34](#)

يحفظكم اي ان ربكم يحفظكم واعمالكم في حياتكم. بالملائكة الموكلين بكم الى ان يحضركم الموت فاذا جاء ذلك احكم ملائكتنا الموكلون بقبض الارواح لا يزيدون ساعة مما قدره الله وقضاه - [00:41:08](#)

ولا ينقصون ولا ينفذون ذلك الا بحسب التقادير الربانية. ولا يفرطون ايضا في حفظ رح المتوفى اللي يحفظونها وينزلونها حيث شاء الله تعالى. فان كان من وان كان من الفجار فهو في سجين - [00:41:31](#)

وقوله تعالى ثم ردوا الى الله مولاهم الحق الا له الحكم وهو اسرع الحاسبين قوله تعالى ثم ردوا الى الله مولاهم الحق اي ثم بعد الموت والحياة البرزخية يرد العباد المتوفون بالموت - [00:41:49](#)

يرجعون يوم القيامة الى الله سيدهم. الذي تولى امورهم بحكمه القدري. فنفذ فيهم ما شاء من تدبيره وتولاهم بحكمه الشرعي

فارسل اليهم الرسل وانزل عليهم الكتب وتولى رزقهم وبعثهم وغير ذلك - [00:42:07](#)

هو سبحانه الحق الذي ليس بباطل وقوله تعالى الا له الحكم اي ردوا اليه يتولى الحكم فيهم بالعدل سيثيبهم على ما قدموا. فيثيبهم على ما قدموا من الخيرات. ويعاقبهم على ما اكتسبوا من - [00:42:27](#)

سبحانه وحده الحكم والقضاء ان هذه السورة ايضا تبين البعث. يعني كان المشركون يكذبون بالبعث لا يؤمنون بالآخرة وربنا سبحانه وتعالى بين انهم يعني وان لم يريدوا ان يردوا زي كما قال واليه ترجعون. حتى لو لم يرد احد ان يرجع فان الله تبارك وتعالى

سيرجعه. فقله ثم ردوا الى الله مولاهم الحق - [00:42:46](#)

فيه بيان البعث حتى لو كفر به هؤلاء. وفيه كذلك ان الله هو مولاهم الحق. قل اغير الله اتخذ وليا. فالله سبحانه وتعالى هو المولى

الحق تبارك وتعالى وله الحكم وهذا يدل على انهم يردون ليحكم بينهم وليفصل بينهم - [00:43:14](#)

اتفضل اكمل قوله تعالى وهو اسرع الحاسبين الاية اي وهو اسرع من حسب عددكم واعمالكم واجالكم. وغير ذلك من امورك ايها

الناس واحصاها وعرف مقاديرها ومبالغها. لا يخفى عليه منها خافية لكمال علمه وحفظه لاعمالكم - [00:43:30](#)

نتنقل الى التفسير اليس كذلك شيخنا هنتقل للآيات بعدها كل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية لئن انجانا من هذه لنكونن من الشاكرين. قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب ثم انتم تشركون. قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من

فوقكم او من تحت - [00:43:57](#)

او يلبسكم شيئا ويذيق بعضكم بأس بعض انظر كيف نصرف الآيات لعلمهم يفقهون. وكذب به قومك وهو الحق. قل لست عليكم

بوكيل. لكل نأ مستقر وسوف تعلمون غريب الكلمات تضرعا اي تذلا واصل ضرع يدل على لين في الشيء - [00:44:28](#)

كرب اي غم شديد واصل كرب يدل على شدة وقوة يلبسكم اي يخلط امركم واصل لبس يدل على مخالطة ومخالطة شيع اي فرقا

مختلفين او احزابا متفرقين. واصل شيع يدل على معاضدة ومساعدة وعلى بث واشادة - [00:44:52](#)

ويذيق بعضكم بأس بعض. اي يسلط بعضكم على بعض بالقتال والحرب. فتتقاتلوا. واصل ذوق اختبار الشيء من جهة واصل بأس

الشدة ومضاهاها يفقهون اي يفهمون. يقال فقهت الكلام اذا فقهت الكلام اذا فهمته حق فهمك - [00:45:14](#)

والفقه هو التوصل الى علم غائب بعلم شاهد واصل فقه يدل على ادراك الشيء والعلم به المعنى الاجمالي لا احنا هنقسم معنى

الاجمالي. يا بشار احنا مش هنقبل المعنى الاجمالي. بيدخل بتفسير الآيات على طول. تمام شيخنا - [00:45:38](#)

تفسير الآيات قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية لئن انجانا من هذه لنكونن من الشاكرين مناسبة الاية

لما قبلها لما تقدم ذكر الدلائل على الوهيته تعالى من العلم من العلم التام والقدرة الكاملة. ذكر نوعا من - [00:45:57](#)

وهو الانجاء من الشدائد فقال تعالى قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر اي قل يا محمد للمشركين ملزما لهم بما اثبتوه من توحيد

الربوبية على ما انكر من توحيد اللوهية. من الذي ينجيكم في مفاوز البرية البعيدة الاطراف؟ اذا ضللت فيها فتحيرتم. وفي -

[00:46:18](#)

البحرية اذا الريح اذا اذا الريح العاصفة هاجتكم هو اخطأ فيها طريقكم فتعذر عليكم الخروج من تلك الشدائد قوله تعالى تدعونه
تضرعا وخفية لئن ان انجانا من هذه لنكونن من الشاكرين - [00:46:42](#)

الاية اي تدعونهم مظهرين التذلل والفقر والخضوع. وتدعونه سرا قائلين وانتم في تلك الحال لان اخرجتنا يا رب من هذا الضائقة
والشدة التي وقعنا فيها لنكونن ممن يعترف بنعمتك ويوحدك بالشكر ويخلص لك العبادة - [00:47:01](#)

كما قال تعالى هو الذي يسيركم في البر والبحر حتى اذا كنتم في الفلك وجرينا بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف
وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا انهم احيط بهم - [00:47:20](#)

دعوا الله مخلصين له الدين لان انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب ثم انتم تشركون وقوله
تعالى قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب. الاية اي قل يا محمد لهؤلاء المشركين الله هو القادر على تفريج الكرب - [00:47:38](#)

اذا حل بكم فينجيكم من عظيم ما حل بكم في البر والبحر. من هم الضلال وخوف الهلاك ومن كل كرب اخر لا اله الا الذي تشركون بها في
عبادتي وتعبدونها من دونه - [00:48:01](#)

فهي لا تقدر لكم على نفع ولا ضرر وقوله تعالى ثم انتم تشركون الآية اي ثم انتم بعد تفضله عليكم بكشف كربكم تشركون به في حال
الرخاء فلا تفون لله تعالى بما قلتم وتسنون نعمه - [00:48:15](#)

عليكم. كما قال تعالى فلما انجاهم اذاهم يبيغون في الارض بغير الحق وقال عز وجل واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا
اياهم. فلما نجاكم الى البر اعرضتم - [00:48:34](#)

وكان الانسان كفورا قوله تعالى قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيئا ويذيق
بعضكم بأس بعض انظر كيف نصرنا الايات لعلمهم يفقهون - [00:48:51](#)

مناسبة الاية لما قبلها لما كانوا باسراهم كانهم يظنون ان الشدة زالت عنهم زوالا لا يعود وكان اللائق بهم دوام التذلل. اما وفاء واما
خوفا اخبرهم ترهيبا لهم من سطوته وتحذيرا من بالغ قدرته ان شدتهم تلك - [00:49:10](#)

التي اذلتهم لم تزل في الحقيقة فان قدرة الملك عليها حالة الرخاء كقدرته عليها في وقتها سواء انه خالق الحالتين واسبابهما وما
فيهما يقال قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم. الاية - [00:49:28](#)

اي قل يا محمد لهؤلاء ان الذي ينجيكم من ظلمات البر والبحر ومن كل كرب ثم تعودون للاشراك به قادر على افسال العذاب اليكم
بالرجم او الطوفان. وغير ذلك مما ينزل عليكم من فوق رؤوسكم - [00:49:49](#)

او بالخسف وما اشبهه مما يأتيكم من تحتكم كما قال تعالى ربكم الذي يجزي لكم الفلك ربكم الذي يجزي لكم الفلك في البحر لتبتغوا
من فضله. انه كان بكم رحيمًا. واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون - [00:50:06](#)

الا اياه. فلما نجاكم الى البر اعربتم وكان الانسان كفورا. فأمنتم ان يخسف بكم جانب البر او يرسل عليكم حاصبا ثم لا تجدوا لكم
وكيلا. ام امنتم ان يعيدكم فيه تارة اخرى فيرسل عليكم قاصفا من الريح فيغرقكم بما - [00:50:24](#)

ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا وقوله تعالى او يلبسكم الشيعة الاية اي او يخلطكم فرقا مختلفة واحزابا متفرقة. عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:50:47](#)

قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال اعوذ بوجهك او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك. فلما نزلت او يلبسكم
شيئا ويذيق بعضكم بأس بعض. قال هاتان اهون - [00:51:08](#)

او ايسر وعن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله زواليا الارض. رأيت مشارقها ومغاربها. وان امتي
سيبلغ ملكي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها - [00:51:26](#)

اعطيت الكنزين الاحمر والابيض والنساء تربى لامتي الا يهلكها بسنة عامة. والا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح
فيستبيح بيضتهم. وان ربي قال يا محمد اني اذا قضيت قضاء فانه لا يرد - [00:51:43](#)

واني اعطيتك لامتك الا اهلكهم بسنة عامة والا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم. واني اعطيتك واني اعطيتك لامتك الا اهلكهم بسنة

عامة تمام والا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم. يستبيحوا بيضتهم ولو اجتمع عليهم من باقطارها - [00:52:02](#)

او قال من بين اقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا. ويسبي بعضهم بعضا وعن جابر بن عتيق انه قال جاءنا عبدالله بن عمر في بني معاوية قرية من قرى الانصار فقال لي هل تدري اين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجدكم هذا - [00:52:28](#)

فقلت نعم. فاشرت الى ما هي؟ منه فقال هل تدري مس هل تدري ما الثلاث التي دعا بهن فيه فقلت نعم. فقال واخبرني بهن. فقلت دعا الا يظهر عليهم عدوا من غيرهم ولا يهلكهم بالسنين. فاعطيها ودعا - [00:52:51](#)

الا يجعل بأسهم بينهم فمنعها قال صدقت فلا يزال الهرج الى يوم القيامة وقوله تعالى ويذيق بعضكم بأس بعض. الهرج والعرض هو البيت والفتن او او الفتن اتفضل وقوله تعالى - [00:53:10](#)

ويذيق بعضكم بأس بعض آ الاية اي ويسلط بعضكم على بعض فيقتل بعضهم بعضا في فتنة وقوله تعالى انظر كيف نصرف الايات لعلهم يفقهون. الاية اي انظر يا محمد الى تنويع حجتنا على هؤلاء المشركين - [00:53:33](#)

وايضاحنا للحق تنوية حجاجنا يعني هو يريد ان يقول ان الامر الواحد اه في بيان قدرة الله تبارك وتعالى وبيان علمه وانه الرب الحق وانه الاله الحق وان الله سبحانه وتعالى ذكر اكثر من حجة - [00:53:52](#)

وصرف ذلك يعني نوعه. ذكر تنويعا لهذه الحجج. ومع ذلك آ لم يفقهه وقال وانظر كيف نصرف الايات لعلهم يفقهون لكن مع ذلك كثير منهم او اكثرهم لم يفقه هذه الحجج. وهذا يدل على ان تصريف الايات لا يستلزم الايمان - [00:54:11](#)

وتفصيل الايات وتبين الايات لا يستلزم الايمان اتفضل اكمل وقوله تعالى وكذب به قومك وهو الحق قل لست عليكم بوكيل. مناسبة الاية لما قبلها لما كان الانسان ربما حصل له اللوم بسبب قومه - [00:54:33](#)

الله عليه وسلم في هذا المقام بمعرض ان يخاف عاقبة ذلك ويقول فماذا اصنع بهم؟ فقال تعالى معلما انه ليس عليه بأس من تكذيبهم وكذب به قوما معلما نعم وقال تعالى معلما انه ليس عليه بأس من تكذيبهم وكذب به قومك وهو الحق. يعني هو صراحة لا يبدو لي هذا المعنى يعني لا يبدو لي - [00:54:54](#)

بهذه المناسبة يعني هل النبي صلى الله عليه وسلم كان يظن انه مؤاخذ بهم لا اظن ذلك وانما المعنى ان الله سبحانه وتعالى يقول له رغم اننا صرفنا الايات لعلهم يفقهون - [00:55:23](#)

وآ يعني تنوعت هذه الحجج والايات وهذا التنويع يقتضي ان يؤمنوا بل يوقنوا لكنهم يقتضي انهم يؤمنون او يوقنون لكنهم مع ذلك كذبوا به فربنا سبحانه وتعالى يقطع عذر هؤلاء وينهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يحزن على هؤلاء ويبين له ان آ مشكلة هؤلاء ليست في الايات - [00:55:38](#)

ان الايات ليست كافية. فهو هنا ذكر امرين. الامر الاول انه مع كل تصريف هذه الايات آ لم يفقهوا ولم يؤمنوا والامر الثاني انك لست عليهم بوكيل. وقال قل لست عليكم بوكيل. فهذا اعلام لهم. وليس اعلاما للنبي صلى الله عليه وسلم. يعني - [00:56:03](#)

في مواضع وما ارسلناك عليهم حفيظا وما انت عليهم بوكيل يعني لست وكيلا تحصي اعمالهم وتراقبهم وتحفظها وانما انت آ يعني مرسل من الله تبارك وتعالى يعني بشيرا ونذيرا والله - [00:56:24](#)

وتعالى هو على كل شيء وكيل يعني انا يعني استغرب هذا الوجه الذي ذكره هنا لما كان الانسان ربما حصل له اللوم بسبب قومه. يعني لا اظن ذلك ابدا ان هو مقصود للاية - [00:56:38](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يظن انه سيؤاخذ بما يفعله قومه حتى يقال له لا انت لن تؤاخذ. اصلا الكلام ليس على المؤاخذة وانما الكلام عن الوكيل او الرقيب او الحفيظ - [00:56:53](#)

فانت لست حفيظا على اعمالهم ولا ترقب اعمالهم ولا وانما هي هذا لله سبحانه وتعالى وهو على كل شيء وكيل طيب اكمل وقوله تعالى وكذب به قومك وهو الحق الاية اي وكذبت قريش يا محمد بالقرآن الذي جئتهم به. وهو الحق الذي لا مرية فيه ولا شك يعتريه - [00:57:09](#)

الذي جئتهم الذي جئتهم اي وكذبت قريش يا محمد بالقرآن الذي جئتهم به وهو الحق الذي لا مرية فيه ولا شك يعتريه وقوله تعالى

قل لستراح هنا هذه الاية هذه الاية تتكرر كثيرا وهو ان كفر هؤلاء او امتراء هؤلاء - [00:57:40](#)

او تشكيك هؤلاء لا ينبغي ابدا ان يحمل المؤمن على ان يشك او ان يكون في مره. مرية. لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال اه فلا تكفي مرية منه انه الحق من ربك. ولكن اكثر الناس لا يؤمنون. يعني لا ينبغي ان تكون عندك ادنى مرية او امتراء - [00:58:04](#)
او شك في اه ان هذا القرآن حق حتى لو كفر به من كفر فهذه الاية يعني قريبة جدا من الاية في سورة هود. فلا تكن في مرية منه انه الحق من ربك. طب يبقى تفسير اذا كان هو يعني ليس فيه ادنى شك - [00:58:25](#)

له الحق من ربنا تبارك وتعالى. فلماذا لا يؤمن به اكثر الناس؟ قال ولكن اكثر الناس لا يؤمنون. هذا معهود يعني. هذا معهود كما قال وقليل من عبادي الشكور اتفضل اكمل - [00:58:40](#)

اي اه عفوا قوله تعالى قل لست عليكم بوكيل الاية اي قل لهم يا محمد لست عليكم بحفيظ ولا رقيب ولست موكلا بكم وانما علي البلاغ فابلغكم ما ارسلت به اليكم - [00:58:56](#)
لكل نبأ مستقر وسوف تعلمون في كل نبأ مستقر وقوله تعالى لكل نبأ مستقر. الاية اي لكل خبر وقت يستقر فيه. وزمان لا يتقدم عنه ولا يتأخر وغاية يتبين عندها حقه من باطله. وصدقه من كذبه - [00:59:13](#)

وقوله تعالى وسوف تعلمون اي وسوف تعلمون ايها المشركون المكذبون ما توعدون به من العذاب نعم يبقى هذه الاية هذه الاية لكل نبأ مستقر. هذا يدل على ان كل نبأ ينبأ به الانسان سيأتي الوقت الذي يعلم فيه - [00:59:34](#)
فيه صدق هذا النبأ او كذبه فهو نبأهم بان الله تبارك وتعالى سيأخذهم آآ كما اخذ من كان قبلهم لانهم آآ فعلوا نفس الامور التي بها اخذ من كان قبلهم. فهذا النبأ هم يستعجلونه - [00:59:52](#)

ويجعلون تأخير هذا هذه المؤاخذه حجة على كذب هذا الوعد فهو لما قال لهم لو ان عندي ما تستعجلون به لقضي الى اخر الايات. ماذا قال له هنا؟ لكل نبأ مستقر. يعني سيأتي الوقت - [01:00:10](#)
الذي آآ يستقر فيه آآ هذه الانباء تستقر فيه هذه الانباء وسوف تعلمون. يعني حينما يأتي هذا الوقت المؤاخذه ستعلمون حينها فهذا متعلق بماذا باستعجالهم العذاب وبيان ان هذا ان هذه الانباء ستعلمون انها حق وستنزل بكم - [01:00:25](#)

ولكن يعني علم ذلك عند الله. لان الله سبحانه وتعالى يقدر كل شيء اتفضل اكمل في الايات واذا رأيت الذين يخوضون في في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره. واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين. وما على - [01:00:46](#)
الذين يتقون من حسابهم من شيء ولكن ولكن ذكرى لعلهم يتقون. وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا وغرتهم الحياة الدنيا. وذكر به ان نفس بما كسبت ليس لها من دون الله ولي ولا شفيع - [01:01:11](#)

وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها. اولئك الذين ابسلوا بما كسبوا. لهم شراب من حميم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون غريب الايات في القراءة الافضل انك انت لا تقف عند كلمة شفيع - [01:01:31](#)
لان اصلا الكلام لا يظهر معناه الا بالوصل لكن عشان انت بتقرأ يعني مش مش قصدك انك انت تقرأ. فانا عديتها لك. لكن المفروض انك انت تقول بالضبط وذكر به ان تغسل نفس بما كسبت ليس لها من دون الله ولي ولا شفيع وان تعدل كل عادل لا يؤخذ منها -

[01:01:51](#)

تكملة الكلام عن عن اه هذه النفس. طيب اه اقرأ غريب الكلمات. طبعا اه هذه الايات اه كأنها احيل اليها في سورة النساء وقد اه وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستتهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره - [01:02:11](#)
فيعني هذا هو الذي نزل عليه ذكر هنا في سورة الانعام اتفضل آآ اقرأ معاني الكلمات غريب الكلمات يخوضون اي يكذبون او يستهزئون. واصل الخوض هو الشروع في الماء والمرور فيه - [01:02:34](#)

ومنه الشروع في الامور يقال تخاوضوا في الحديث والامر اي تفاوضوا وتداخل كلامهم واكثر ما ورد الخوض في القرآن في ما يذم فيما يذم الشروع فيه واصل حوض توسط شيء ودخول - [01:02:53](#)
اي اترك يقال فلان يذر الشيء اي يقذفه لقلعة اعتدابه به وغرتهم اي اصاب غرتهم ونالت منهم ما تريده والغرة غفلة في اليقظة والغرار.

غفلة مع غفوة والغرور كل ما يغر الانسان من مال وجاه وشهوة وشيطان. واصل ذلك من الغر وهو الاثر الظاهر من الشيء - [01:03:09](#) اي ترتعن. وتسلم للهلكة والبسل ضم الشيء ومنعه. واصل بثل منع وحبس حميم الحميم الماء الشديد الحرارة واصل حمم يدل على الحرارة وعلى معان اخرى متفاوتة تفسير الآيات تفسير الايات - [01:03:37](#)

واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنه حتى يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين مناسبة الاية لما قبلها لما بين تعالى في قوله وكذب به قومك وهو الحق قل لست عليكم بوكيل - [01:04:03](#)

ان الذين يكذبون بهذا الدين لا يجب على الرسول ان يلزمهم. وان يكون حفيظا عليهم. بين في هذه الاية ان اولئك المكذبين انضموا الى كفرهم وتكذيبهم الاستهزاء الاستهزاء بالدين - [01:04:25](#)

والطعن في الرسول فانه يجب الاحتراز من فانه يجب الاحتراز عن مقارنتهم وترك مجالستهم وايضا لما امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم بما يقول جوابا لتكذيبهم في الاية السابقة - [01:04:41](#)

تقدم اليه فيما يفعل وقت خوض في التكذيب فقال واذا رأيت الذين يخوضون في ايات اتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره. الاية اي واذا رأيت يا محمد المشركين الذين يخوضون في اياتنا - [01:04:56](#)

في اياتنا التي انزلناها اليك بالتكذيب والاستهزاء وغير ذلك مما يخالف الحق فقم عنهم ولا تجلس معهم حتى يأخذوا في كلام اخر غير ما كانوا فيه من التكذيب والاستهزاء قال تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستنهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا فيها - [01:05:14](#)

في حديث غيره انكم اذا مثلهم ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا الآية واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وان انسك الشيطان يا محمد - [01:05:38](#)

نهينا عن الجلوس مع اولئك الخائضين. والاعراض عنهم ثم تذكرت ذلك وان انسك وان انسك الشيطان يا محمد نهينا ابوة ان انسك الشيطان يا محمد نهينا عن الجلوس مع اولئك الخائضين والاعراض عنهم. ثم تذكرت ذلك فقم عنهم ولا تقعد مع القوم الذين - [01:05:59](#)

خاضوا فيما لا يحل لهم الخوض فيه وقوله تعالى وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء ولكن ذكرى لعلهم يتقون الاية اي اذا تجنب اه اذا تجنبهم المتقون فلم يجلسوا معهم في ذلك واعرضوا عنهم كما امروا فقد تخلصوا من اثم فقد تخلصوا - [01:06:26](#)

من اثم خوض الكفار فيما يخوضون فيه من من الباطل ولا يحاسبون على شيء من ذلك. ولكن عليهم الذكرى للكافرين بالموعظة والبيان يتقوا الله عز وجل في ترك الخوض في اياته سبحانه ولا - [01:06:49](#)

سيعود الى ذلك وقوله تعالى وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا وغرتهم الحياة الدنيا. طبعاً قوله يعني نركز في هذه الاية يا شباب. وما على الذين من حسابهم من شيء يعني ليس على من اتقى الله تبارك وتعالى - [01:07:06](#)

اه فترك مجالسة هؤلاء في وقت خوضهم في ايات الله ليس اه عليه من حساب هؤلاء من شيء يعني لا يأثم ولكن ذكرى لعلهم يتقون لكن عليه ان يذكرهم لعلهم يتقون. اذا هو يجب عليه ان يذكر ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر - [01:07:23](#)

ولعل هذه الذكرى تكون سببا في ان يتقي من هؤلاء من يتقي. كما جاءت الاية الاخرى آ وان قالت امة منهم لما قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا قالوا معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون - [01:07:42](#)

يعني هي معذرة انه يجب علينا ان يعني نقدم معذرة الى الله. وهي ان ننصح وان نأمر بالمعروف ولعلهم يتقون. فهذا يدل على ان هذه المعذرة لا يلزم منها ان ان ينتفع - [01:07:59](#)

المنذر بهذا الانذار. لأ مش لازم او الذي وعظ لا يلزم ان هو ينتفع. لكن انت عليك حق ان تعظه وان تأمره وهو ان تنهاه يبقى كلمة آ لعلهم يتقون يعني قد قد يتقي منهم من يتقي وقد لا يتقي لكن انت يجب عليك ان تذكرهم - [01:08:15](#)

اتفضل اكمل قوله تعالى وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا وغرتهم الحياة الدنيا وذكر به ان تبسل نفس بما كسبت ليس لها من دون الله ولي ولا شفيع وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها - [01:08:35](#)

اولئك الذين ابسلوا بما كسبوا لهم شراب من حميم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون قوله تعالى وذري الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا
وغرثهم الحياة الدنيا. الاية اي ودع يا محمد هؤلاء الذين جعلوا نصيبهم من دين الله تعالى للعب باياته - [01:08:58](#)
واللهو والاستهزاء بها اذا سمعوها. وقد اغتروا بزيينة الحياة الدنيا. فنسوا المعاد الى الله تعالى والمصير اليه بعد الممات. فاعرض عنه
ثم اتركهم قوله تعالى يبدو لي يبدو لي يعني وجه قوي جدا آآ في هذه الايات المباركة - [01:09:20](#)
اللي هي وذري الذين ان الله تبارك وتعالى يعلم النبي صلى الله عليه وسلم من من هؤلاء يستحق ان آآ يبذل آآ ان يبذل له النبي صلى
الله عليه وسلم ان يهتم بشأنه وان يقبل عليه - [01:09:40](#)
كما جاء في سورة عبسة عبس وتولى ان جاءه الاعمى وما يدريك لعله يزكى او يتذكر فتنفعه الذكرى. اما من استغنى فانت له تصدى
وما عليك الا يزكى واما من جاءك يسعى وهو يخشى فانت عنوت له - [01:09:53](#)
فرينا سبحانه وتعالى يبين للنبي صلى الله عليه وسلم ان من لم يكن جادا من كان لاعبا من كان هازلا من كان لاهيا لا يهتم بدينه يعني
اتخذ دينه يعني هو شأنه في الحياة اللعب واللهو لا يقبل على امره ولا يصغي لك ولا يهتم بما تقول هؤلاء - [01:10:09](#)
اولى اذهم اتركهم يعني كما قال اما من استغنى فانت له تصدق يعني هذا بالضبط ازاى اعرض عن الجاهلين؟ فهذا الاعراض وهذا
المعنى هو الا يعني الا تهتم هؤلاء. انت اذا بلغتهم - [01:10:29](#)
يعني لا يضرك فعلهم ولا تهتم بما يعني بمعنى اصح ان هذا الصنف من الناس اللي هو اللاعب اللاهي الذي لا ان يسمع منك ولا يعني
يقبل عليك هؤلاء ذرهم - [01:10:44](#)
وذهب الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وغرثهم الحياة الدنيا. هؤلاء كفروا ان الذين لا يرجون لقاءنا وراضوا بالحياة الدنيا. هؤلاء
كفروا بالله ومع ذلك لا يقبلون عليك وانت تعلمهم وانت تنذرهم ويتخذون هذا الانذار لعبا ولهوا ويستعجلونك بالعذاب. كل هذا يدل
على ان هؤلاء ليسوا اهلا - [01:10:59](#)
تهتم بهم ولا ان تكثرث بفعلهم ولا ان تذهب نفسك عليهم حسرات طيب اتفضل وقوله تعالى فذكر به ان تبسل نفس بما كسبت. الاية
اي وذكر الناس يا محمد بهذا القرآن. ومنهم هؤلاء الذين - [01:11:19](#)
في اياتنا وغيرهم من الكفار والمشركين يؤمن ويتبع الحق الذي جاءهم من عند الله تعالى. كي لا تحبس نفس بذنوبها وكفرها بربها.
عما فيه نجاتها في الدنيا والاخرة وتسلمي العذاب والهلاك - [01:11:43](#)
وقوله تعالى ليس لها من دون الله ولي ولا شفيع الاية اي ليس لها حين تسلم بذنوبها وترتهان بها يا سامية احد ينصرها فينقذها من
عذاب الله تعالى ولا شفيع يطلب لها العفو من الله عز وجل - [01:11:59](#)
وقوله تعالى وان طبعا المراد من كل هذا المراد من هذه الاية هو بيان ان الاصنام الذين آآ التي اتخذها اولئك آآ لتشفع لهم او لتكون
يعني ليكونوا اولياء لهم - [01:12:18](#)
اه او لتكون يعني تنصرهم او نحو ذلك فانهم لا لا ينصرونهم. لا يستطيعون نصرهم. فالولي هنا بمعنى الناصر او المعين او المؤيد فهي
ليس لها من دون الله ولي ولا شفيع - [01:12:33](#)
يعني هي اولا نفى الله تبارك وتعالى الولي والشفيع وسينفي الان وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها. مهما ارادت ان تفتدي لن يقبل منها
شيء يعني لن يقبل منها الا الايمان والعمل الصالح - [01:12:46](#)
يعني يعني هذا يدل على ماذا؟ يدل على ما ذكرناه قبل ذلك ان العبد يلقي ربه تبارك وتعالى بايمانه وعمله الصالح. اما ما دون ذلك
فلن ينفعه بشيء. لو اراد ان يفتدي فلن يقبل منه شيء - [01:13:02](#)
اولا ليس لها ولي ولا شفيع ليس لها ولي ينصرها او يصرف عنها آآ العذاب او آآ يؤيدها او نحو ذلك او يخلصها من العذاب. ولا شفيع.
طبعا لان الشفيعي لا يكون الا باذن الله. وهذه النفس كافرة فلا تنفعهم شفاعة الشافعين. فما تنفعهم شفاعة الشافعين - [01:13:17](#)
طيب باقي ايه بقى؟ ان هي تعدل كل عدل ان هي تفتدي آآ لكن وان تعلي كل عدل اتفضل اكمل لا يؤخذ منها. لا يؤخذ منها وقوله
تعالى ليس لها من دون الله ولي ولا شفيعا حقا - [01:13:36](#)

وقوله تعالى وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها الاية اي ولو بذلت النفس التي ابسلت بما كسبت كل فداء لتفتدي به لا يقبل منها كما قال تعالى ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدثهم ملة الارض ذهبوا ولو افتدى به - [01:13:59](#)

اولئك لهم عذاب اليم وما لهم من ناصبين الاية وقوله تعالى اولئك الذين ابسلوا بما كسبوا لهم شراب من حميم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون الاية اي وهؤلاء الذين اذا فدوا انفسهم من عذاب الله يوم يوم القيامة كل فداء لم يؤخذ منهم. هم الذين اسلموا لعذاب الله - [01:14:20](#)

جزاء بما كسبوا في الدنيا من الاثام والاوزاع اليوم شديد الحرارة. طبعا طبعا هذه الايات هي نزلت في الكفار. لان قول الله تبارك وتعالى آآ يعني وذكر به ان تبث لنفس بما كسبت - [01:14:45](#)

ويتكلم هنا عن النفس التي ابسلت يعني حبست وارتهنت بسبب ما كسبت من الذنوب اللي هو الشرك انه قال ليس لها من دون الله ولي ولا شفيع ان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها هذا السياق هو سياق الكلام عن الكافر - [01:15:02](#)

فهؤلاء هم الذين لا تنفعهم شفاعة الشافعين. قالوا فما لنا من شافعين ولا صديق حميم انما المؤمن المؤمن لا لا يذكر بهذا السياق ابدًا المؤمن الله سبحانه وتعالى يقبل فيه الشفاعة. كل من لقي الله تبارك وتعالى مؤمنا تقبل فيه الشفاعة. لكن هذه الايات هي اصلا الايات المكية تتكلم - [01:15:18](#)

اه عن الكافر والمؤمن لا تتكلم عن درجات المؤمنين الا في بعض الايات. كمثلا ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فانه الظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله - [01:15:38](#)

انما آآ اغلب الايات هي تتحدث اما عن مؤمن او عن او عن كافر. فهنا ذكر اولئك الذين ابسلوا بما كسبوا لهم شراب من حميم وعذاب اليم بمكانه يكفرون. فالحديث هنا عن الكفار. وايضا نلاحظ - [01:15:50](#)

ان الله تبارك وتعالى ذكر عذاب هؤلاء بسبب اعمالهم. بما كانوا يكفرون يعني بكفرهم. وهذا يدل على اه ان الله تبارك وتعالى لا يظلم مثقال ذرة ولا يؤاخذ احدا الا بذنبه - [01:16:06](#)

وطبعا هذا هذا الانذار اسف هذا الاعلام والبيان من النبي صلى الله عليه وسلم لاولئك المشركين كان يستجلب استهزائهم وسخريتهم اكثر وكانوا يستعجلون العذاب يقولون فاتنا بما تعدونه اتفضل اكمل - [01:16:19](#)

حياكم الله شيخنا اه يوجد الاخ احمد اه مهدي سيقراً عني ريثما اصلي اه طيب ماشي اه تسمعنا يا احمد انا فتحت لاحمد السماعه بس مش عارف لسه ما دخلش هو - [01:16:37](#)

بلاش احنا موجود اه لا ادري. انا فتحت له لآ انا فتحت بس هو لسة ما اعرفش ايه النت يكون عنده مش مزبوط او ايه تسمعنا يا احمد خلاص لو عايز روح انت يا بشار لحد ما يشوفني انا هكمل قراءة لحد ما يبجي احمد. شيخنا تسمعني كده ولا اه كده اسمعك اه - [01:17:07](#)

من اول صفحة ثلاثية واربعين. اولئك الذين ابسلوا بما كسبوا ثلاث مئة واربعين عندي مش ثلاث مئة واربعين قوله اولئك الذين ابسلوا بما كسبوا لهم شراب من حميم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون. اي هؤلاء الذين انفذوا انفسهم من عذاب - [01:17:47](#)

الله يوم القيامة كل فداء لم يؤخذ منهم. لم يؤخذ منهم. هم الذين اسلموا لعذاب الله فحبسوا به جزاء بما كسبوا في الدنيا من الاثام والاوزار. لهم شراب شديد الحرارة يشوي وجوههم ويقطع امعائهم لا يرويههم من عطش - [01:18:20](#)

وله مع ذلك عذاب موجه. بسبب كفرهم في الدنيا بالله وانكارهم توحيدهم وعبادتهم. وعبادتهم مع الهة دونه التربوية آآ لا هات بس اللي هي الفائدة الثانية. اللي هي سبب النهي عن مجالسة القاضين في آيات الله - [01:18:37](#)

نعم سبب النهي عن مجالسة الخائضين في آيات الله بالباطل في قوله واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره. ان الاقبال على الخائضين والقعود معهم - [01:18:59](#)

اقل ما فيه انه اقرار لهم على خوضهم. واغراء بالتمادي فيه واكبره انه رضاء به. ومشاركة فيه كما ان الاعراض عنهم فيه زجرهم وقطع الجدل معهم لعلمهم يرجعون عن عنادهم - [01:19:11](#)

اه اقرأ اللي بعدها كمان نعم. قوله تعالى فلا تتعدن فلا تتعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين. يشمل الخائضين بالباطل وكل متكلم

بمحرم او فاعل لمحرم فانه يحرم الجلوس والحضور عند حضور المنكر - [01:19:28](#)

الذي لا يقدر على ازالته قوله تعالى وما على الذين وما على الذين يتقون. ايوه تمام كملها عادي. في دليل على انه اذا كانت تدبيره

ايوه هو افضل يا احمد - [01:19:45](#)

قوله تعالى وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء ولكن ذكرى لعلهم يتقون. فيه دليل على انه اذا كان التذكير والوعظ ما يزيد الموعظة شرا الى شك كانت القوم هو الواجب لانه اذا نقص لانه اذا ناقض المقصود كان تركه مقصودا. ايوه كيف ذلك؟ كيف

ذلك؟ ان واحد - [01:19:59](#)

مسلا يكون يبسب الدين مسلا فانت تعلم ان هو في حالة الغضب هذه اذا انت نهيته عن سب الدين يمكن ان يزداد سبا واضح

فالتذكير هنا يكون للمصلحة. فاذا كان التذكير يرجى منه ان يستمع اليه هذا المذكر - [01:20:22](#)

الذي تذكره وتعظه فجيد. لكن اذا رأيت انه سيزداد آآ اثما او آآ سيأخذ هذا مادة للسخرية فانت فالاولى انك انت تتركه ولا تذكره اه

طيب ننتقل للايات اللي بعدها - [01:20:38](#)

قوله تعالى قل اندعو من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على اعقابنا بعد اذ هوانا الله كالذي استهوته الشياطين في الارض خيرا

كان له اصحاب يدعونه الى الهدى اثنتا - [01:20:58](#)

قل ان هدى الله هو الهدى وامرنا لنسلم لرب العالمين. وان اقيموا الصلاة واتقوه وهو الذي اليه تحشرون وهو الذي خلق السماوات

والارض بالحق ويوم يقول كن فيكون. قوله الحق. وله الملك - [01:21:15](#)

يوم ينفخ في الصور. عالم الغيب والشهادة. وهو الحكيم الخبير غريب الكلمات. طبعا هذه الايات تدل آآ على ما ذكرناه قبل ذلك من

من وجود شواهد تدل على ان بعض المشركين لجهله كانوا - [01:21:35](#)

ما يريد من النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخل في دينهم آآ او ان يقرهم على باطل او نحو ذلك وهذا جاء يعني مثلا قل اغير الله

اتخذ وليا؟ افغير - [01:21:54](#)

والله ابي طغي حكما اغير الله ابغي ربا وهو رب كل شيء. وهذه الاية آآ وايضا في قول الله آآ فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين.

فكان احدا من هؤلاء المشركين كان يريد من النبي صلى الله عليه وسلم - [01:22:04](#)

واصحابه ان يرتدوا عما آآ هم فيه. والله تبارك وتعالى امره ان يقول لهم قل اندعو من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا نلاحظ ان هو

دائما يعني لم يقل اندعو من دون الله اه الها لأ - [01:22:19](#)

وانما يذكر سببا يدل على انه لا يستحق ان يكون الها وهو انه لا ينفع ولا يضر وهذا يعني كثير في القرآن وهو ان الله تبارك وتعالى

يستدل بانه آآ الملك الذي يملك الضر والنفع وهو الولي ونحو ذلك على - [01:22:35](#)

ان يكون الدين كله له وهذا كما ذكر ابراهيم عليه السلام مثلا افأرأيتم ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون فانه عدو فانهم عدو لي

الا رب العالمين الذي خلقتني فهو يهدين وهكذا. اللي هو بيان ان هذه الالهة التي عبدت من دون الله لا تستحق ان تعبد - [01:22:52](#)

فقوله قل انا ادعو من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا. هذا يدل على هذا الامر. اللي هو قل لا اتبعوا اهوائكم قد ضللت اذا وما انا من

مehتدين وفيه براءة النبي صلى الله عليه وسلم مما عليه هؤلاء من الشرك وان كانوا قليلا يعني ان كان النبي صلى الله عليه وسلم

والمؤمنون يعني قليلين - [01:23:13](#)

لكنه مع ذلك مستمسكون بما هم عليه من الحق وهم قاطعون بانهم على بينة من ربهم يعني ليس عندهم تذبذب وليس عندهم شك

وليس عندهم ولا يمكن ان يردوا على هذا. وهذا من فضل الله تبارك وتعالى انه ثبت النبي صلى الله عليه وسلم وثبت اصحابه -

[01:23:33](#)

وهذا فيه تبيين للكفار. لماذا؟ لان الكافر اذا علم ان المؤمن على بينة وعلى يقين فانه ييأس منه. وانما يطمع الكافر في في في

الضعيف المتذبذب لذلك يعني ده اللي احنا ذكرناه اللي هي ايه؟ فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض - [01:23:52](#)

ان احيانا يكون يعني طرف هو الذي يغري الطرف الاخر آآ به. آآ مثلا ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالاخرة المرأة مثلا التي تصغي الى الى الفكر النسوي مثلا او من يشككها في دينها او من - [01:24:11](#)

اه يصور لها ان ربها ظلمها او ان الاسلام ظلمها مجرد هذا الاصغاء يطمعه فيها يعني فيقول اذا هذه المرأة يمكن ان آآ يعني آآ يمكن ان نشككها في دينها. اما اذا كانت المرأة على بينة من ربها - [01:24:33](#)

بها وعلى يقين فهي اصل لا يمكن ان تصغي لهؤلاء. يعني ضل من كانت العميان تهديه. فالشاهد ان هذه الايات تياأس الكفر فار من اه محاولة اضلال النبي صلى الله عليه وسلم. لذلك ربنا قال ولولا فضل الله عليك ورحمته لهتم طائفة منهم ان يضلوك - [01:24:51](#)

فمن فضل الله تبارك وتعالى على النبي صلى الله عليه وسلم انهم لم يعني لم يقع في قلوبهم انهم يستطيعون ان يضلوا النبي صلى الله عليه وسلم. ومن ذلك ان الله امره ان يبين لهم هذا. قل اني على بينة من ربي. يعني - [01:25:11](#)

ليس كفركم وتشكيكم وامتراؤكم فيما انا عليه يجعلني مذبذبا او شاكا بل انا على بينة حتى لو كلكم هم كفرتم به. وهذا معنى وكذب بي قومك وهو الحق. وهو معنى وارسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا. حتى لو انتم جميعكم كفرتم - [01:25:26](#)

فانا على يقين كما قال بالضبط نوح عليه السلام ان كنتم على بينة من ربي واتاني رحمة من عندي فعميت عليكم يعني هي اهي انا على بينة وعلى يقين اننا رسول الله وان ما جئت به الحق. لكن هذا عمي عليكم وهدى الله اليه قوما آخرين. اعمل لكم ايه - [01:25:46](#)

يعني ده المعنى يعني هي عميت عليكم انتم وكما قال ولا ينفعكم النصح ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم. فهذه الايات ايات عظيمة جدا تبين آآ ان الله تبارك وتعالى - [01:26:06](#)

اراد ان يياأس هؤلاء من ان يضلوا النبي صلى الله عليه وسلم او من معه من السابقين الاولين. اتفضل اكمل آآ لآ ما تقرأش المعاني الكلمات يعني. آآ ادخل على طول في الايات - [01:26:19](#)

قوله قل اندعو من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا. اي قل يا محمد لهؤلاء المشركين اندعوا من دون الله ما لا يقدر على نفعنا او ضرنا فنخصه بالعبادة دون دون الله وندعو وندعو وندعو عباداة الذي بيده وحده الضر والنفع - [01:26:33](#)

ونرد عنه فنخصه هو المفروض اصلا ما يعملش فصلة لان الاستفهام لما يسبق بالاستفهام يبقى احنا آآ تبقى فاء السببية. فيبقى يا محمد آآ قل آآ اندعو ومن دون الله فنخصه - [01:26:53](#)

تفضل ندعوا من دون الله ما لا يقدر على نفعنا او فنخصهم بالعبادة دون دون الله وندعوا عباداة الذي بيده وحده الضر والنفع قوله ونرد على اعقابنا بعد اذ هانا الله. اي ونرجع ونرجع القهقري بعد هداية الله تعالى لنا الى ما كنا فيه من الضلال - [01:27:10](#)

قوله كالذي استهوته الشياطين في الارض حيران له اصحابه يدعونه الى الهدى ائتنا كيف يكون مثلنا في ذلك مثل الرجل الذي اضلته الشياطين عن طريقه فيكون مثلنا فيكون مثلنا هو الان ده مثل من يعني احنا قلنا - [01:27:32](#)

في امثال بتضرب في السورة والامثال لابد ان تكون لها صلة باصل السورة. فهذا المثل ضرب ليبين الفرق بين الموحد المخلص الذي يتخذوا الله تبارك وتعالى وليا ولا يتخذ اسف - [01:27:54](#)

ان ان الله تبارك وتعالى هو وليه وهو نصيره. ولا يتخذ من دون الله اولياء. والفرق بين هذا وبين من يتخذ من دون الله اولياء فهذا مثل فهي ان يكون مثلنا - [01:28:08](#)

اتفضل كيف يكون مثلنا في ذلك مثل مثل او مثل يعني هو ويكون مثلنا في ذلك مثل الرجل الذي اضلته الشياطين عن طريقه الموصل الى مقصده فبقي في حيرة وله اصحاب يدعونه الى الطريق الصحيح الذي هم عليه مقيمون. يقولون له ائتنا. فكن معنا على استقامة وهدى. والشياطين يدعونه الى - [01:28:21](#)

والردى قوله قل ان هدى الله هو الهدى. اي قل يا محمد هؤلاء المساكين. طبعا ليس هذا هو التفسير الوحيد في الاية والذي يبدو لي ان ليس هذا هو المراد اصلا - [01:28:46](#)

لان هو هنا جعل آآ كالذي استوته الشياطين في الارض حيران له اصحاب يدعونه الى الهدى ائتنا. فكأنه جعل ان هو له اصحاب

يدعونه الى الطريق المستقيم ده احد الاقوال القول الثاني انه له اصحاب يعني آآ يخدعونه ويقولون له اذا هو - [01:29:00](#)

نحن على الهدى فتعال معنا بينما هم ضالون مضلون. وهذا هو الاقرب عندي والله اعلم ان هذا هو المعركة الذي استهوته الشياطين

في الارض حيران له اصحابه يدعونه الى الهدى اثنتا. يعني هم يغرونه ويخدعونه بان - [01:29:19](#)

بان ما هم عليه ولودا كما قال فرعون ما اريككم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد آآ وكما قال مثلا المشركون آآ اتبعوا سبيلنا ولحم خطاياكم مثلا فالاقرب عندي والله اعلم ان الاصحاب الذين يدعونه الى الهدى الى اللي هو الى الهدى اثنتا هم يخدعونه بذلك. لذلك

ربنا قال - [01:29:36](#)

قل ان هدى الله هو الهدى آآ ما انا عليه من الهدى والوحي والايمان هذا هو الهدى وليس هو الذي تدعونني اليه هو الهدى. فالذي يبدو

لي والله اعلم انه ان قول - [01:29:58](#)

له اصحاب يدعونه الى الهدى اثنتا هذا ليس هو الهدى بل هو الضلال لكنهم يسمونه هدى ليخدعوا به آآ من يصدونه عن السبيل تفضل قوله قل ان هدى الله هو الهدى. اي قل يا محمد لهؤلاء المشركين ان طريق الله الذي اوضحه لنا وسبيله الذي امرنا بلزومه هو

الهدى والاستقامة التي لا شك - [01:30:12](#)

وما عداهم فهو ضلال وهلاك وامرنا لنسلم لرب العالمين. اي وامرنا ربنا ورب كل شيء بان بان نقاد لتوحيده ونستسلم لاوامره ونواهي

ونخضع له بالذلة والطاعة والعبودية. فنخلص ذلك له دون ما سواه - [01:30:36](#)

قوله وان اقيموا الصلاة واتقوه اي وامرنا باقامة طبعنا وامرنا ونسلم لرب العالمين يعني هذا هذا يعني امر معه حجتة لان الاسلام

فيه امران فيه الاخلاص وفيه الطاعة يعني كلمة الاسلام لله فيها معنيان الاول الاخلاص لله يعني الا يعبد الا الله. والامر الثاني في

الاسلام هو الطاعة ان يطاع الله - [01:30:58](#)

طيب كلمة الاسلام فيها المعنيين الاخلاص والطاعة لرب العالمين. يعني اذا كان الله هو رب العالمين هو آآ خالقهم ورازقهم ومدبر

امرهم وهو الذي يتوفاهم بالليل الى غير ما ذكر - [01:31:26](#)

فنحن سنسلم لهذا ولا نسلم لغيره فده ايضا من ضمن المقاصد او ما نزلت له السورة وهو ان يكون الاسلام لرب العالمين وهو ربهم

وخالقهم وهو الذي يملك الضر والنفع يدبر امرهم. وكل ما ذكر في السورة عن الله تبارك وتعالى من اسمائه وافعاله ومحاميه -

[01:31:39](#)

لي كل ذلك شاهد للاسلام لله سبحانه وتعالى. وان اقيموا الصلاة اتفضلوا وان اقيموا الصلاة واتقوا اي وامرنا باقامة الصلاة وذلك

اداءها بحدودها واركانها وشروطها وسننها. وبتقواها في جميع الاحوال بفعل - [01:32:00](#)

ما امر به واجتنابه ما نهى عنه. هو الذي سبحانه الله ان اقام الصلاة ده يعني آآ يعني اعظم ما يذكر بعد اسلام الوجه لله ان في عامة

المواضع التي آآ نزلت تتكلم عن اي شريعة من الشرائع بعد بعد الشهادتين او بعد عموما بعد - [01:32:17](#)

الاسلام لله حتى في اي دين في في شريعة مثلا موسى او عيسى او كده لابد ان يذكر الصلاة وهذا يدل فعلا على منزلة الصلاة من

الدين عموما من دين الرسل عموما - [01:32:38](#)

وحتى يعني المروزي محمد النصر المروزي له كتاب نفيس جدا اللي هو تعظيم وقدر الصلاة وده شف يعني الصورة مكية تتحدث عن

محكمات الاسلام وتتحدث عن يعني الاصل الذي بني عليه الدين اللي هو ان يكون الدين لله والاسلام - [01:32:51](#)

ومع ذلك ذكرته ان اقيموا الصلاة سبحان الله! ده يدل على ان اقام الصلاة ده يعني حتى في في وحي الله تبارك وتعالى لموسى واقم

الصلاة لذكري في اول الوحي. ان الله سبحانه - [01:33:07](#)

كان امره بالصلاة فده يدل على منزلة الصلاة من الاسلام اتفضل اكمل احسن الله اليكم. قوله وهو الذي اليه تحشرون. اي ورب العالمين

سبحانه هو الذي تجمعون اليه يوم القيامة. فيجازيكم باعمالكم خيرها وشرها. ايوا - [01:33:22](#)

وهو الذي اليه تحشرون يعني ستحشرون رغما عنكم وان كنتم تكفرون بهذا الحشر وتكذبون بي وتستهزئون بي وتسخرتون من القائل

به فانكم ستحشرون. والحشر معناه انكم ستجمعون ليوم لا ريب فيه - [01:33:39](#)

وتحاسبون على اعمالكم وتجازون عليها. وتجزون عليها. يعني الحشر نفس كلمة الحشر فيها البعث. وفيها الحساب وفيها الجزاء
اتفضل قوله هو الذي خلق السماوات والارض بالحق. اي وهو سبحانه الذي خلق السماوات والارض لحكم عظيمة. منها اظهار صنعه
وقدرته ووحدته - [01:33:57](#)

نيته ومنها تكليف عبادي فيأمرهم وينهاهم ثم يبعثهم. ليجازيهم باعمالهم خيرها وشرها فيثيبهم ويعاقبهم كما قال سبحانه وما خلقنا
السما والارض وما بينهما باطلا. ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار. وقال تعالى وما خلقنا السماوات - [01:34:21](#)
والاربع ما بينهما الا بالحق وان الساعة لآتية فاصفح الصفح الجميل نعم كلمة الحق ربنا احيانا يقول وخلق الله السماوات والارض
بالحق وحيانا يقول وما خلقنا السماء والارض وما بينه باطلا او مثلا آ - [01:34:41](#)

في اية اخرى وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق وحيانا يقول مثلا فحسبتم انما خلقناكم عبثا آ يحسب الانسان ان
يترك سدى. كل هذه المعاني تدل على معنى الحق ان الله خلق بالحق - [01:34:57](#)
ما هو الحق؟ الحق يخالفه الباطل واللهو واللعب والباطل واللهو واللعب والعبث وبالنسبة للانسان ما الذي يخالف الحق؟ السدى لان
السدى معناها الهمل. الابل السدى هي الابل التي ترعى بلا راعي. ابل مهملة - [01:35:11](#)

فربنا سبحانه وتعالى ابطل ان يكون الانسان آ خلق آ ترك سدى فهو خلق بالحق ولم يترك سدى. ما هو الحق الذي خلق له انه خلق
لامر الله سبحانه وتعالى له فيه امر ونهي. هذا هو الايه؟ هذا هو الحق الذي خلق له. طيب ومن جملة الحق انه لابد ان يبعث وان -
[01:35:31](#)

ان يجازى. يبقى كلمة احسب الانسان ان يترك سدى معناها لها معنيان. المعنى الاول انه لم يترك هملا لا يؤمر ولا ينهى وانه لابد ان
يبعث لابد ان يبعث ويحاسب ويجازى. فهذا الله سبحانه وتعالى قال وهو الذي خلق السماوات والارض بالحق - [01:35:55](#)
وشاهدوا هذا الحق الحشر انه ما دام الله خلقه لحق يبقى لابد ان يبعث حتى يحاسب ويجازى على هذا الحق هل قام به او لم يقم
اتفضل اكمل ويوم ويوم يقول كن فيكون قوله الحق. اي ويوم القيامة الذي يكون بقول الله كن فيكون عن امره كلمح البصر او هو
اقرب - [01:36:16](#)

فقوله تعالى لا مرية فيه. وهو الصدق الواقع لا محالة. ولا يقول سبحانه شيئا عبثا. سبحانه قل هو له الملك يوم ينفق. او قوله الحق
دي بقى يا شباب شاهدة لايه؟ لماذا يقص الحق - [01:36:40](#)
شهد لهذه القراءة لان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان ينبئهم آ بما يستعجلون اللي هو العذاب يعني بان الله سيهلكهم انهم فعلوا
نفس ما فعلته الامم السابقة. وان الله سيهلكهم كما اهلكهم. كانوا يتخذون ذلك مادة - [01:36:53](#)
الله سبحانه وتعالى في هذه السورة ذكر اكثر من في اكثر من موضع ان وعده الحق فمنا مثلا هذه الاية قوله الحق ان الله قوله الحق
كل ما وعد الله به او اي نبأ ذكره الله فهو الحق - [01:37:10](#)

لابد انه واقع وقال ايضا يقص الحق. وقال ايضا وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. فهي صدق في الوعود والانباء فمعنى قول الحق هذا
شاهد لماذا؟ هذا شاهد. آ لقول الله وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. وشاهد كذلك يقص الحق - [01:37:27](#)
اتفضل قوله وله الملك يوم ينفق في الصور. اي وهو المنفرد يوم القيامة بالملك وحده دون من سواه فلا منازع له فيه ولا مدعي
له في ذلك اليوم الذي ينفخ فيه الملك في القرن - [01:37:44](#)

ولكن الله عز وجل وله الملك يوم ينفق في الصور. يعني هل هل آ قبل ذلك ليس الملك لله؟ لا الملك لله تبارك وتعالى ففي كل وقت
لكن المعنى هنا اه كما في قول الله لمن الملك اليوم والله سبحانه وتعالى يجيب نفسه لله الواحد القهار - [01:38:03](#)
الملك لله تبارك وتعالى في كل وقت. ولكن في الدنيا بعض الناس يمكن ان يسمى ملكا يعني يكون له ملك ما لكن يوم القيامة يكون
الملك خالصا لله يعني لا يكون لاحد اي ملك. والا فالملك لله تبارك وتعالى ما لك يوم - [01:38:22](#)

آ يعني آ يعني آ في الفاتحة مال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين هل معناها ان الله ليس ليس مالكا الا يوم
الدين لأ. وانما معناه ان الله تبارك وتعالى تفسيرها هي الاية في سورة غافر. ان الله تبارك وتعالى يقول لمن - [01:38:42](#)

ملك اليوم ثم الله سبحانه وتعالى يجيب نفسه ويقول لله الواحد القهار. ففي الدنيا يكون له بعض الناس له اه شيء من الملك ينسب اليه شيء من الملك. اما في هذا اليوم فالملك يكون لله تبارك وتعالى - [01:39:01](#)

اتفضل اكمل نعم كما قال عز وجل يومهم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء. لمن الملك اليوم لله الواحد القهار؟ وكما قال سبحانه ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا. الملك يومئذ الحق للرحمن. وكان يوما على الكافرين عسيرا - [01:39:18](#)

قوله عالم الغيب والشهادة. اي هو سبحانه يعلم ما يغيب عن العباد وما يشاهدونه فلا يخفى عليه شيء قوله وهو الحكيم الخبير. اي وهو الذي له الحكمة التامة فيتقن كل شيء خلقه. ويضع كل شيء في موضعه اللائق به. ومن ذلك تدبيره - [01:39:40](#)

وتصريفه خلقه من حال الوجود الى العدم. ثم من حال العدم والفناء الى الوجود. ثم مجازاتهم بما يجازيهم به من ثواب او وهو المحيط علما بالسرائر والبواطن. والمطلع على الخفايا. فهو خبير بكل ما يعملونه ويكسبونه من خير وشر - [01:39:57](#)

حافظ ذلك عليهم التعبيرات التي هم يذكروها اه مثلا وتصريف خلقي من حال الوجود الى العدم ثم من حال العدم والفناء. بصراحة يعني الالفاظ هذه لا احب ان استعملها يعني - [01:40:17](#)

يعني هو الحكيم الخبير هذا يبين ان الله تبارك وتعالى حكيم خبير في كل ما قدر وشرع. يعني هذه التفاصيل التي هم يقولون حتى لفظ العدم هذا خلق الانسان من عدم الله سبحانه وتعالى بين انه خلق الانسان من طين - [01:40:33](#)

يعني لو الانسان استعمل هذا الالفاظ لكان اسلم له. يعني لا يحتاج. حتى هذا لا يحتاج هذه الاسماء لا تحتاج هذا التفسير لا تحتاج كل هذه التفاصيل طيب آآ طيب ندخل في الايات بعدها. طبعاً الايات بعدها هي من الايات - [01:40:48](#)

التي هي قصة ابراهيم عليه السلام مع قومه آآ ودي وقع فيها خلاف كبير جدا هل كانت آآ يعني كان ابراهيم ناظرا آآ ام كان مناظرا يعني هل كان ابراهيم يتبين فعلا الحق ام كان يقيم الحجة على قومه - [01:41:06](#)

يعني اظن يعني احنا كنا عايزين اليوم فقط ناخذ ساعتين اه لاني انا عندي عمل مش عارف هل ندخل في الايات ام لا اظن ان احنا لو تركناها للغد يكون افضل - [01:41:24](#)

وعشان يعني ايه نحاول ان احنا نوفيها حقها وخلصنا نكتفي على هذا المقدار. معلش الدرس النهاردة قصير جدا. ولكن انا عندي اعمال واخشى ان انا يعني ايه لا اوفي الايات حقها - [01:41:42](#)

فان شاء الله غدا باذن الله في نفس الموعد ممكن خمسة او آآ خمسة ونصف ان شاء الله. نأخذ باذن الله الدرس وسيكون عندنا آآ خمس ايام باذن الله اه نحاول يعني ناخذ فيها نكمل فيها هذا المجلد وندخل كذلك باذن الله في سورة الاعراف المباركة. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:41:54](#)